القتل غير اهل خيبر فهزم هزيمة لم يسمع
بمثلها قط واسر محمد وقالوا لا نقتل حتى
نبعث به الى مكة فنقتله بين اظهرهم
وفي لفظ فيعلمون بما كان اصاب من رجالهم
فصاحوا وقالوا لاهل مكة قد جاكم الخبر
هذا محمد انما ينتظرون ان يقدم به عليكم
فيقتل بين اظهركم قال الحجاج وقلت
لهم اعينوني على غرمائي اني اريد ان
اقدم فاصيب من غنايم محمد واصحابه
قبل ان يبقني التجار الى ماهنالك
فجمعوا لي مالي على احسن ما يكون فنشا
ذلك بمكة واظهر المشركون الفرح والسرور
وانكسر من كان بمكة من المسلمين
وسمع بذلك العباس بن عبد المطلب
فجعل لا يستطيع ان يقوم ثم ارسل الي
حجاج غلاما وقال له قل له يقول لك
العباس الله اعلا واجل من ان يكون
الذي جيت به حقا فقال له حجاج اقرا على

ابن

ابن ابي الفضل السلام وقل له ليخل لي
بعض بيوته لانه اخبر على ما يسره واكتم
عني فاقبل الغلام فقال ابشر يا ابا الفضل
فوثب العباس فرحا كان لم يصبه شيء
واخبره بذلك فاعتقه العباس رضي
الله عنه وقال لله علي عتق عشر رقاب
فلما كان ظهرا جاء حجاج فناشده الله ان
يكتم عنه ثلاثة ايام اي وقال اني احشى
الطلب فاذا مضت ثلاثا فاظهر امرك
فوافقه العباس على ذلك فقال اني قد
اسلمت وان لي مالا عند امراتي ودينا على
الناس ولو علموا باسلامي لم يدفعوه الي
اني تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد فتح وجرت سهام الله وسهام رسوله
فيها وتركته عروسا بابنة ملكهم حيي بن
اخطب وقتل ابن ابي الحقيق فلما امضى
اسم حجاج وطالت على العباس تلك الليالي
الثلاث عمد العباس الى حلة فلبسها

فلما مضى لحجاج اي ومضت